[257] إذا ذوى الغصن الرطيب فاعلما (1) * أن قصاراه نفاد وتوى رضيت قسرا وعلى القسر رضى * من كان ذا سخط على صرف القضا إن الجديدين إذا ما استوليا * على جديد أدنياه للبلى خير النفوس السائلات جهرة * على ظباة المرهفات والقنا والحمد خير ما اتخذت جنة (2) * وأنفس الاذخار من بعد التقى والناس كالنبت فمنهم رائق * غض نصير عوده مر الجنى ومنه ما تقتحم العين فإن * ذقت جناه انساغ عذبا في اللها والشيخ إن قومته من زيغه * لم يقم التثقيف منه ما التوى كذلك الغصن يسير عطفه * لدنا شديد غمزه إذا عسا من ظلم الناس تحاموا ظلمه * وعز فيهم جانباه واحتمى لا ينفع اللب (3) بلا جد ولا * يحطك الجهل إذا الجد علا من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما * راح به الواعظ يوما أو غدا من لم تفده عبرا أيامه * كان العمى أولى به من الهدى من لم يقف عند انتهاء قدره * تقاصرت عنه فسيحات الخطا والناس ألف منهم كواحد * وواحد كالالف إن أمر عنى واللوم للحر مقيم رادع * والعبد لا يردعه إلا العصا وقد ذكره عبد الرحمن بن محمد الانباري في كتاب طبقات الادباء، فقال: طلب علم النحو وأخذ عن أبي حاتم السجستاني وأبي الفضل الرياشي وعبد الرحمن ابن أخ الاصمعي، وكان من أكابر علماء العربية، مقدما في اللغة وأنساب العرب وأشعارهم، وأخذ عنه أبو سعيد السيرافى وأبو عبد ا المرزباني وكان شاعرا كثير الشعر، فمن ذلك المقصورة المشهورة، ومنه

_____

(1) في شرح المقصورة " فاعلمن ". (2) في شرح المقصورة " عدة ". (3) في شرح المقصورة " لا يرفع اللب ".